الراكب جبار من الجبابرة وان هذه قيل لها زنت وما زنت وقيل لها
سرقت ولم تسرق وعن معرض ابن عبد الله عن ابيه عن جده
قال دخلت دارا بمكة ورايت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت
منه عجبا جاء رجل بصبي يوم ولد قد لفه بخرقة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من انا قال انت رسول الله قال
صدقت بارك الله فيك ثم ان الغلام لم يتكلم حتى شب فكان يسمى
مبارك اليمامة وكانت هذه القصة في حجة الوداع وروي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا بين اصحابه فاجتازت
عليه امراة مشركة شديدة البغضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وهي حامل طفل لها عمره شهرين فوقفت بازائه صلى الله عليه وسلم
وقابلت وجهه المبارك وكلحت في وجهه صلى الله عليه وسلم
فنادى الطفل السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا محمد
ابن عبد الله السلام عليك يا حبيب فانكرت امه ذلك فقال
رسول الله عليه وسلم ايها الطفل با ادريك اني رسول الله واني
محمد ابن عبد الله كيف شهدت بنبوتي واعترفت برسالتي ولم
تشاهد اياتي ولم تدرك مبلغ العقلاء فترى معجزاتي فقال
يا رسول الله ان نيران شريعتك قد احرقت الحجب بيني وبينك وانوار
نبوتك قد ابصرتني حقيقة مرتبتك يا محمد من عرفك فانما عرفك
بك وانا عرفتك بالله اعلمني الله سبحانه وتعالى على لسان الروح
الامين انك محمد ابن عبد الله رسول رب العالمين قال وكان جبريل
عليه السلام قايما بازاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله
سله من الروح الامين واين هو فقال ايها الطفل من الروح الامين
قال جبريل رسول رب العالمين قال ايها الطفل واين هو قال هو
قايم بازايك لا يراه احد من اصحابك غيري فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اسمك قال ان امي سمتني عبد العزى وانا كافر به

فسمني

فسمني انت يا رسول الله فقال انت عبد الله فقال يا رسول الله
ادع الله ان يجعلني من خدامك في الجنة فقال جبريل يا رسول الله
ادع الله فانه يستجيب لك فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الطفل سعد والله من امن بك وشقي والله من تخلف عنك وكفر
بك ثم شهق شهقة وخر ميتا فبكى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وضج المسلمون بالتسبيح والتقديس والتكبير والتهليل
والبكا فلما رات ام الطفل ذلك بكت وقالت بابي انت وامي يا رسول
الله عليك السلام لقد كنت شديدة البغض لك سريعة الى تكذيبك
قبيحة القول فيك واما الان فلا اثر بعد العين انا اشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد انك محمدا رسول الله جيت بالحق
ونطقت بالصدق فوا اسفي على ما فاتني منك يا رسول الله واحزني
على ما قصر من عمري في غير متابعتك وتقضى زماني ولم اظفر فيه
بخدمتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي افهمك
ما رايت والهمك حتى اهتديت فكاني انظر الى كفنك وحنوطك
مع الملايكة فقالت احسن الله بشراك يا رسول الله اما الان فلا ابالي
بالموت وقد حظيت بشرف متابعتك ثم انصرفت نحو منزلها فماتت
في الطريق قبل وصولها الى منزلها فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليها وعلى ولدها ومشى خلفها على روس اصابع رجليه
الى ان دفنها فقيل له في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كثرة ازدحام الملايكة خلف جنازتها لم اجد موضعا لقدمي
وروينا عن قابلة الشيخ ابي الحسن علي ابن محمد ابن سهل
الدينوري انها قالت ليلة ولد ابو الحسن الدينوري فكما وقع الى
الارض قال لا اله الا الله محمد رسول الله نعمة عقلها اهل البيت
ولما طلب نمرود من ابراهيم عم اية كان في اخر دار نمرود جارية
واقفة وفي حجرها بنت صغيرة لنمرود قالت يا ابت ما تنظر وهذا

Copyright © King Saud University